

## المورفيمات الصفرية في الأبنية العربية

أ. م. د. لطيف حاتم الزالملي ، وجعفر كاظم عبد  
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

### ملخص البحث :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء ، والمرسلين ، وعلى آله والصحبة الطيبين الطاهرين .  
أمّا بعد :

يحاول هذا البحث إلقاء نظرة على المورفيمات الصفرية في الأبنية العربية ، والكشف عن مدى صحة تطبيقها من عدمها ، وما الأثر الذي تؤديه في التغيير الدلالي ؟ ، وما السبب الذي جعلها تكون صفرية دون أن تكون ظاهرة ؟ ، وهل تكون هي البذرة الأولى التي استعملت في التحليل البنيوي ؟ ، أو كانت مسبقةً بمفاهيمٍ أخرى ؟ ، وهل كانت وما زالت تحظى بالقبول من قِبَل الدارسين ، لتستعمل في الأبنية العربية ؟ ، مبتدئين قبل هذا كله بالكشف عن هذا المفهوم .

### التمهيد :

وبسبب هذا وُضِعَ مفهومٌ جديدٌ ليتعامل به ، وهو (المورفيم) ، ثمّ قُسمَ هذا المورفيم على (مورفيم حر) وهو ما يقابل (الاسم) أو (الفعل) ، و(المورفيم المقيد) وهو ما يقابل عندنا حروف (سألتمونيها) ، و(المورفيم الصفري) ، وهو ما يقابل عندنا التقدير ، أو التأويل ، أو الحذف ....  
-دواعي النشأة :

من الواضح أنّ (المورفيم) مصطلحٌ غربي ، شرعت الدراسات الغربية العمل به ، وهو مأخوذ من أصل (مورف (morf) ، ويعني شكل) (1) ، ظهرت إرهاباته الأولى (بين عامي ١٩٢٠-١٩٤٥ ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، وخاصةً على يد البنيويين structuralists ، حيث نشر (nida) أحد كبار اللغويين متناً بعنوان (morphology) ذكر فيه طريقة البنيويين في تحليل الكلمة ، استعانةً بالمنهج الوصفي ، وفي ضوءه عُدَّ المورفيم أصغر الوحدات المعنوية التي تصلح في تحليل الكلمة) (2) .

من خلال التطور الذي حصل في أوروبا شرعت المدارس الغربية بالنهوض في الجانب اللغوي ، والاهتمام بمناهجها ما إن وصل الأمر إلى الدراسات اللغوية الأمريكية ، حتى بدا الاهتمام لا يكون في المناهج حسب ، وإنما جاوز ذلك إلى النظر في الألفاظ اللغوية ، وكيفية التعامل معها ، مبتدئين بتجزئة هذه الألفاظ ، حتى الوصول إلى أصغر نقطةٍ منها .

والوحدة الصغرى المتعارف عليها هي (الكلمة) ، لكنّ هذه الكلمة كلّ لا يتجزأ ، والباحث اللغوي ولاسيما (المورفولوجي) يريد أن يتعامل مع أجزائها الصغرى المكونة لها ، سواءً كانت الكلمة مجردةً ، أم مزيدةً ، وجعل الكلمة العنصر الفعال في التحليل اللغوي لا يسدي هذه الخدمة حتى أفرزت مشكلات شغلت الباحثين في البحث ، وصار بالكاد الاتفاق على وضع مفهوم لها .....

الباحث تقسيم السلسلة الكلامية إلى عناصرها المكونة ،  
ثم يصف هذه العناصر<sup>(١٠)</sup> .

فهذا المصطلح عُدَّ بديلاً للكلمة ، لكنهم ما أوشكوا  
يجمعون عليه ، فثُمَّ خلاف عليه ( غير أن (المورفيم)  
مفضل على سواه من المصطلحات ، وعُزِّفَ بأنه وحدة  
دالة على المعنى )<sup>(١١)</sup> .

ومن أهم المسميات التي أطلقت عليه أن (   
مارتينييه ) و ( إميل بنفست ) يسميانه بـ ( المونيم )<sup>(١٢)</sup> ،  
ويطلق عليه ( فندريس ) بـ ( دال الماهية )<sup>(١٣)</sup> ،  
وأطلق علي شتراوس بـ ( المينيميات )<sup>(١٤)</sup> ، ...

كما تفاوتت ترجمته عند العرب ، فقد ترجمه  
القصاص والدواخلي بـ ( دوال النسبة )<sup>(١٥)</sup> ، وعند د .  
عبد الرحمن أيوب بـ ( الصرفيم )<sup>(١٦)</sup> ، وعند د. محمد  
محمد يونس بـ ( المُصْرَف )<sup>(١٧)</sup> ، وعند ريمون طحان  
بـ ( المُمَيِّز )<sup>(١٨)</sup> ....

#### – أنواع المورفيم وتطبيقاته :

عندما صار ( المورفيم ) الوحدة المتعامل بها في  
التحليل الصرفي عند المحدثين ، فإنَّ هذا يعني أنَّها  
تكون مقابلة لما يعرف عند القدماء بـ ( البنية ) ، أو (   
الصيغة ) ذات الأحرف المصطلح عليها بـ ( الأصول )  
<sup>(١٩)</sup> ، والمعروفة عند المحدثين بـ ( الأصوات الصامتة )  
<sup>(٢٠)</sup> ، أو ( الصوامت )<sup>(٢١)</sup> .

وهذا (المورفيم) ، لا يكون على حالة واحدة ( فهو  
يتفرع إلى ظاهر ، ومستكن )<sup>(٢٢)</sup> ، و(المورفيم الظاهر  
باعتبار بنائه . نوعان :

أحدهما يدعى المورفيم الحر Free – morphem .  
والآخر المورفيم المقيد bound – morphem )<sup>(٢٣)</sup>

فالمورفيم جيء به ليستعمل في الدراسات اللغوية  
الغربية بدلاً من استعمال الكلمة نفسها ذلك بأنه ( إذا  
كانت هناك لغات يسهل فيها تحديد الكلمة كوحدة لا  
تتجزأ ، فهناك لغات أخرى تذوب فيها الكلمة على نحو  
ما في جسم الجملة ، ولا يمكن تحديدها حقا إلا بشرط  
أن تدمج فيها كتلة من العناصر المتنوعة )<sup>(٣)</sup> .

ولهذا فقد رأى (مرتينييه) ( أنَّ المدخل الصحيح  
لتحديد الكلمة من وجهة نظرٍ ألسنية يقوم حول فهم  
مكوناتها ، وفهم اتحاد هذه المكونات فيما بينها )<sup>(٤)</sup> .

وعليه فقد ذهب (بونبييه) إلى أن ( تحديد مفهوم  
الكلمة التقليدي فيه كثير من الإيهام ، والتشويش ؛ إذ  
إنَّه كيف يتم التفريق بين كلمة (الحصان) ، وكلمة (   
حصان السباق ) ؟ .

أو كيف يتم التفريق بين (الطاحونة) ، ( وطاحونة  
البن ) مع أنَّ الاثنين يشكلان كلمتين منفصلتين؟ )<sup>(٥)</sup> .

فالذي يبدو (أنَّ الخط الفاصل بين العناصر المشار  
إليها بكلمة ما ، وتلك المشار إليها بكلمة أخرى غالبا  
ما يكون غامضا متاخلا )<sup>(٦)</sup> .

فالكلمة إذاً متغيرة لا ثبات لها ، فليس لها ( حدُّ  
عام يمكن تطبيقه على كلِّ اللغات )<sup>(٧)</sup> .

لقد ظلَّ ( مفهوم الكلمة غامضاً ، وأشدَّ من ذلك  
حتى عُدمَ التوصل إلى تعريف دقيق إلى مفهومها ،  
وتحديد معالمها )<sup>(٨)</sup> .

وبسبب هذا فلا بدَّ من البحث عن وسيلة أخرى  
ترتقي باللغة إلى مستوى الكشف عن أصغر مكونات  
لللمة ( ولكي تحلَّ أيضاً مشكلة تعقد الوحدات اللغوية  
في مستوياتها المختلفة )<sup>(٩)</sup> .

وما كانوا ليستعملوا إلا ( مصطلح مورفيم )  
( mopheme ) أي : الوحدة الصرفية ؛ فبه يتمكن

تتصل بها علامة التأنيث ، فالتحقق المورفيمي هنا يكون صفرًا<sup>(٢٧)</sup> ، وتسمى هذه الظاهرة في الدرس العربي بـ (( الدلالة العدمية ، أي : عدم وجودها فهي محذوفة ))<sup>(٢٨)</sup> .

ومهمة هذه المورفيمات بأنواعها الثلاثة تنحصر في ثلاث وظائف هي<sup>(٢٩)</sup> :

- التعريف ، أو التحديد identification .

- التصنيف classication .

- التوزيع distribution .

ويمكن أن نوضح دور المورفيمات الثلاثة بالآتي :

(( الكتابُ مفيدٌ ) فالكتاب يتكون من :

- مورفيم مقيد ، وهو (أل) .

- مورفيم حر ( اسم مجرد من التعريف) .

- مورفيم صفري يتمثل في صيغة ( فعَال ) التي تدل على الاسمية .

أما (مُفيدٌ) ، فيتكون من :

- مورفيم حر ( اسم مجرد من التعريف ) .

- مورفيم مقيد ، وهو التنوين يدل على الإعراب بالرفع .

- مورفيم صفري يتمثل في صيغة ( فَعِيل ) الدالة على الاسمية ))<sup>(٣٠)</sup> .

فمن خلال هذه المورفيمات نتمكن الوصول إلى أصغر مكونات الكلمة ، إلا أن هذا التحليل لا يمكننا تطبيقه على كلِّ الكلمات ؛ إذ (( ظهر مشكل في بعض الكلمات التي تكون جمعا لمفرد نحو : (كُتِب) ، فهي تتألف من ( كتاب + علامة الجمع) ، وهذا ما لا يمكن تجزئته إلى وحدات ، لكلِّ جزءٍ معناه ، والسبيل في معالجتها أن نعدَّ هذه الصيغة صيغتين لكلمة واحدة : صيغةً للمفرد ، وأخرى للجمع ))<sup>(٣١)</sup> .

والمورفيم الحر هو الذي يمثل الكلمات المجردة ( الجذور) ، التي تخلو من الزيادة ، والتسكين ، والحذف ، وسُمِّيت حرَّةً لسببين :

أولها : أنها تظهر ، وتستعمل في الكلام مستقلة منفردة عن أي مورفيم آخر دون فقدانها لوظيفتها .

وثانيهما : أنها تستعمل في أي موقع من التركيب في الموضع المختار<sup>(٢٤)</sup> .

وإذا كان القداماء قد تنبهوا على الجذر اللغوي ، وجعلوه حرًا ، فإنهم تنبهوا كذلك على دور الزائد ، فكان

منها ما يكون في بداية هذا الجذر اللغوي ، أو في وسطه ، أو في نهايته ، وأنَّ هذه الزوائد مقيدة الاستعمال مع الجذر ، ولهذا أطلق عليه المحدثون بـ

(المورفيم المقيد) ، وهو على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : يعرف بالسوابق ، وهي المورفيمات التي تسبق المورفيم الحر ومن أمثلتها حروف المضارعة ، وهمزة التعديّة .

النوع الثاني : ما يعرف بالأحشاء ، وهي المورفيمات التي تتوسط المورفيم الحر ، ومن أمثلتها تضعيف عين الفعل ، وألف الفاعل ، وألف جمع التكسير .

النوع الثالث : ما يعرف باللواحق ، وهي المورفيمات التي تلحق بآخر المورفيم الحر مثل : ياء النسب ، وتاء التأنيث ، وعلامة جمع التصحيح ، والتثنية<sup>(٢٥)</sup> .

فعلى سبيل المثال ( قولنا : مسلمون تتكون من )

مسلم) وهو مورفيم حر ، ولاحقة (ون) وهي مورفيم مقيد ، ويسمى المورفيم المقيد لاحقةً ، أما المورفيم

الحر الذي يتصل به فيسمى بالأساس<sup>(٢٦)</sup> .

وأما المورفيم المستكن ، فهو المورفيم الذي ( لا يتحقق في الكلام المنطوق ، وفي هذه الحالة يطلق

على هذا الوضع المغاير المورفيمي ( صفر) ، أو ( الفارغ) ، ويمكن التمثيل لهذا بكلمة (شمس) التي لا

سلطنا الضوء على المذكر والمؤنث ، والأوزان المشتركة بينهما ، فقولنا : هندُ رايتها ، وهذه دعدُ ، وسعاد ضُرَيْتُ ، فكل هذه الضمائر دلَّتْ أنَّ هذا الاسم مؤنث ، وهذا ما أكثر توضيحه السياق .

لقد كان القدماء على وعي تام بدور المورفيم الصفري ، ولا سيما في حديثهم عن المؤنث المُعَلَّم وغير المُعَلَّم مدركين أنَّ هذا المورفيم (غير المُعَلَّم) لابدَّ من أن يكون ذا علامة ، وإنَّ خلا من هذه العلامة اللاحقة ، إلا أنَّها تكون موجودة فيه على الرغم من حذفها منه ، مقدرينها فيه ، ومن بين تلك العلامات : التاء التي صارت مقدرةً في الأسماء غير المُعَلَّمة ( فنحو: هند ، وعناق ، وقدر ، وشمس ، ونحو ذلك ، فإنَّ التاء فيه مقدرة مرادة ، وإنَّما حُذِفَتْ من اللفظ للاستغناء عن العلامة باختصاص الاسم بالمؤنث ) (٣٤)

وهذا ما يؤكد صحة مقولة المحدثين بجعل ذلك المورفيم المقيد المحذوف ( صفراً ) فهو موجود في المعنى لا في اللفظ ، فالألفاظ الآنفة الذكر ( هند ، وعناق ، وقدر ، وشمس ) هي حاملة لهذا المورفيم ويمكننا أن نظهره ، وذلك بتحديد القدماء له بالتاء فالأصل في هند هو هندة ، وعناق عناقه ، وقدر قدرة ، وشمس شمسة ، إلا أنَّه حذفت هذا التاء لدلالة هذه الأسماء على التأنيث ، ونلاحظ أنَّ القدماء قدروا ذلك المورفيم الصفري بـ ( التاء ) ، ولذلك لا يقدر من جملة العلامات إلا التاء ؛ لأنَّ وضعها على العروض والانفكاك ، فيجوز أن تحذف لفظاً وتقدر بخلاف الألف ودليل كون التاء مقدرة دون الألف : رجوعها في التصغير في نحو : هندية و قديرة ) (٣٥) ، كما أنَّ ( التاء أكثر في الاستعمال من الألف ، ولذلك قدرت في بعض الأسماء كعين ، وكثف ) (٣٦) ، أي أنَّ

لكن بالنظر إلى هذه المورفيمات ، ولا سيما الحرة ، أو المقيدة لا يعني أنَّ التحليل يركز عليهما لكونهما ظاهرين ، وإهمال التركيز على المورفيم الصفري ، لكونه مضمراً ، وأنَّما له أثرٌ يؤديه في تغيير الدلالة ، ومن ذلك المورفيم الصفري المميز بين المذكر والمؤنث .

ومن الجدير بالذكر أنَّ المورفيم المقيد يقوم بالتفريق بين ذلك بواسطة اللاحقة ( التاء ، أو الألف المقصورة ، أو الألف الممدودة ) .

لكنَّ بعض الأسماء تخلو من هذه المورفيمات غير أنَّها تُركنُ في زاوية المؤنث لا المذكر ؛ إذ هي أقرب إلى المؤنث منها إلى المذكر على نية أن تَمَّتْ لاصقةً حواها هذا الاسم فعدَّ مؤنثاً ، لكنَّ هذه اللاصقة لا وجود لها ، فهي على نية التقدير في ذلك الاسم ، وما من مورفيمٍ هناك إلا المورفيم الصفري .

فالاسم المؤنث يعتمد على المورفيمات اللاحقة ، إلا أنَّ ( كثيراً من هذه المورفيمات لا تظهر صوتياً ، ولهذا يجب أن تُعْتَبَرَ في بعض السياقات عناصر صفرية ، وفي كلِّ حالة من هذه يجب إعطاء قانون خاضع للسياق يقرر أنَّ المورفيم المعين هو صفر صوتياً ) (٣٢)

وهذا يؤدي بنا إلى أن نضيف إلى المورفيمات ( الحرة والمقيدة ) نوعاً من المورفيمات ، وهي أكثر من غيرها دقةً ، كما أنَّها ليست أقلَّ منها تعبيراً (٣٣) .

فلهذا المورفيم إذاً قيمةً دلاليةً لا تختلف عن القيمة التي تؤديها اللواصق الأخر ، كما أنَّها قد تكون أبلغ من ذلك غير أنَّها محذوفة .

– تطبيقات المورفيم الصفري :

إذا كان المورفيم الصفري لا يمتاز بالصفة الخطية ، فإنَّ له صفةً دلاليةً ، وعلى سبيل المثال ما لو

هذا وصف لا حظ فيه للمذكر، وإنما هو خاص للمؤنث (٣٩)، فإن (سقوط علامة التأنيث من مثل هذا؛ لأنها أشباه يختص بها المؤنث، وإنما يحتاج إلى الهاء للفرق بين المؤنث والمذكر فلما كانت هذه الأشياء مخصوصا بها المؤنث استغني عن علامة التأنيث) (٤٠)، زد على ذلك أن

هذا الوزن (فاعل) قد يأتي في أشياء دالا على أن صاحبها (المتصف بها ذو شيء كقولهم: لذي الدرع والنبيل، والنشاب: دارع، ونابل، وناسب) (٤١)، فإذا جاء هذا الوزن في المؤنث صارت ((حائض عندهم بمنزلة: ذات حيض وكذلك مرضع بمنزلة: ذات إرضاع)) (٤٢) فهذا الوزن، وإن كان مرة للمذكر وأخرى للمؤنث إلا أن ما جاء من الألفاظ خاصاً بالمؤنث فهو مؤنث لا يشركه فيه المذكر، ((لأن هذه الصفات لا تشترك مع المذكر، وهي خاصة بالإناث؛ لأنها صفات معهودة في الإناث لا الذكور، وبها يزول اللبس منها بمجرد وصف المؤنث، أو بالقرينة، فلا حاجة لهم في تأنيثها؛ إذ هم مستغنون عنه)) (٤٣).

وإذا كانت بعض الألفاظ تخص المؤنث ليس إلا، فإن بعض الألفاظ كادوا يجمعون على أنها مشتركة بين المذكر، والمؤنث كما في ((نحو: جريح، ومنحار، وصبور والعلّة في عدم استخدام علامات التأنيث معها أنها تنتمي إلى مرحلة سحيقة من عمر اللغة ما كانت علامات التأنيث مشروعة؛ إذ كانت هذه الصفات المؤنثة تعامل لغوياً معاملة المذكر)) (٤٤).

وقد حدد العلماء هذه الأوزان المشتركة وهي:

#### - فعيل:

يشترك في هذا الوزن ما كان من الصفات على ((فعيل بمعنى مفعول)، أما إذا كان (الفعل) مؤولاً ب (فاعل) غير معدول به إلى (مفعول)، فلا تحذف

التقدير في عين وكتف: عينة، وكتفة، ومن ثم حذفوا هذا المورفيم للدلالة عليه.

فضلاً عن ذلك أنه إذا كان المحدثون يرون أن السياق له دور وعلاقة في تحديد الدلالة للاسم المؤنث، فإن القدماء كانوا على وعي وإدراك تامين لذلك؛ إذ بحسب رأيهم أنه ((يستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة: بعود الضمير إليه مؤنثاً، نحو: (الكتف نهشتها، والعين كحلتها)، وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو: (أكلت كتفاً مشويةً)، وكرّد التاء إليه في التصغير نحو: كُتَيْفَة، و يَدِيَّة ((٣٧).

ووفق ذلك فالتاء لاحقة مقدرة عند القدماء، وإن لم تقدّر، فالسياق هو الذراع المساعد على حذفها، المنوه على تأنيث ملحقها.

وأما من حيث الدلالة، ((فإن المؤنث المعنوي أقوى من المؤنث اللفظي؛ لأنه مؤنث من جهة المعنى، ومؤنث من جهة اللفظ (على تقدير وجود اللاحقة)، وأما اللفظي، فإنه يختص باللفظ من غير أن يدل على معنى مؤنث تحته؛ لذا هو أقوى من غيره)) (٣٨).

إن نظرة القدماء للمورفيم الصفري، لم تكن محدّدة في هذا الجانب من الاسم حسب، بل شملوا في ذلك ما كان من أوصاف جعلوها مشتركة بين المؤنث والمذكر، فإن جاء هذا الوصف للمذكر، فهو مورفيم حرّ، وإذا جاء للمؤنث، فهو حامل للمورفيم الصفري.

بيد أن ما كان صفة ملازمة تختص بالمؤنث، ولم تتوافر في المذكر منعت من التاء وعمّلت معاملة المورفيم الصفري ومن هذه الصفات الخاصة بالمؤنث: - قولهم في المرأة: (امرأة حائض، وطاهر، وطامث... فلم يدخلوا فيها الهاء، وإنما دعاهم إلى ذلك أن



( نحو قولك : قَوْل ، ومقوال أنما يكونان في تكثير الشيء وتشديده ، والمبالغة فيه وأنما وقع كلامهم على أنه مذكر ) (٥١) ، فهما ( للمبالغة ، ويستوي فيها : المذكر والأنثى تقول : رجلٌ قَوْل ، و امرأةٌ قَوْلٌ ، ورجلٌ غفورٌ وامرأةٌ غفورٌ ، ورجلٌ مِقْوَالٌ وامرأةٌ مِقْوَالٌ ، وكذلك مِنْحَارٌ ومِضْرَابٌ لِلذَّكَرِ ، والأنثى ) (٥٢) ، فما كان على هذين الوزنين فلا يؤنث بالهاء إلا أنه قد دخلت في أحرف منه للذكر و الأنثى جميعاً كقولهم : رجلٌ مِطْرَابِيٌّ ومِغْرَابِيٌّ ومِجْدَامَةٌ ، وهو الماضي في الأمور ) (٥٣) ، وربما تكون هذه الهاء لا للتأنيث وإنما قد تكون الهاء دخلت للمبالغة كما يقال : رجلٌ راويةٌ ، وعلامة (٥٤) .

بيد أنه إذا كان ( فاعلٌ ) كقولنا : ( طَامِثٌ وَحَائِضٌ ، ولَابِنٌ وَتَامِرٌ ) يدلُّ على أنه ذو شيء متصف به منسوب إليه فإنَّ ( ( فَعُولًا ، ومِفْعَالًا ) لا ينفكان عن أنهما يجريان مجراه ؛ لأنه لزومٌ لشيء ، واللازم مداوم بمنزلة من قد كثُر منه ذلك الشيء ، وفي هذا فهما أكثر مبالغة في ذلك ولهذا فهم يقولون في الرجل الكثير الطعم والعمل واللبس : رجلٌ عَمِلٌ ، وطَعِمٌ وَلَبِسٌ ، ومعنى ذا كمعنى قَوْلٌ ، ومِقْوَالٌ في المبالغة غير أن الهاء تدخل في المنسوب ، وفي ( فَعِلٌ ) المؤنث ، ولا تدخل الهاء في مِفْعَالٌ ، وفَعُولٌ ) (٥٥) .

فضلاً عن ذلك ما ذهب إليه كثيرون أنَّ ( فَعُولًا ) الممنوع من الهاء ما كان بمعنى فاعِلٍ أو بمعنى مَفْعُولٍ ، ولهذا قالوا في تفسير قوله تعالى : ( وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ) (٥٦) ، إنَّ ( أَصْلُ بَغِيًّا : بَغْوِيٌّ ، فهو فَعُولٌ ، لكنَّ أُدْغِمْتَ الْوَاوَ فِي الْيَاءِ ، وَكُسِرَتِ الْغَيْنُ لِمَجَاوِرَتِهَا: الْيَاءِ ؛ وَلِتَصَحَّ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ ، وفَعُولٌ هنا بمعنى فَاعِلَةٌ ، ولذلك أتى بغير هاء ، وهو صفةٌ للمؤنث ، كما يأتي فَعُولٌ بغير هاء للمؤنث إذا كان

منه الهاء كما تحذف من (مفعول) ؛ فنقول : مريضة ، وصغيرة ، ورحيمة ، وكريمة )) (٥٥) .  
و إذا كان ( فَعِيلٌ ) بمعنى مَفْعُولٍ فحكمه ألا يلحقه هاء التأنيث ، كقولهم : امرأةٌ قتيلٌ ، وكفٌ خضيبٌ ، وملحفةٌ جديدٌ في معنى مقتولة ، ومخضوبة ، ومجدودة ، ولا يقال : قتيلةٌ ، ولا جديدةٌ )) (٥٦) ، وإن جاء شيء من ذلك فيه تاء ، فما هو إلا على نية التأويل ، ولهذا قالوا في (مَلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ عَلَى تَأْوِيلِ أَنَّهَا مُتَجَدِّدَةٌ ، فَكَأَنَّهَا جُعِلَتْ فَاعِلَةٌ ، وَجُعِلَتْ ( فَعِيلَةٌ ) عَلَى مَعْنَى فَاعِلَةٌ وَإِذَا كَانَ ( فَعِيلٌ ) بِمَعْنَى فَاعِلٌ لِحَقِّهِ التَّأْنِيثِ ، كَقَوْلِكَ : ( امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ ) ، ( ظَرِيفَةٌ ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ) (٥٧) .

إنَّ سلوك العرب هذه المنطقية في كلامهم ، وهي ( أَنْ تَلْفَظَ بِنَاءٍ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ بِنَاءً آخَرَ صَارَتْ تَعْرِفُ عِنْدَهُمْ بِالْعَدْلِ ، أَوْ الْعَدُولِ ) (٥٨)

إنَّ عدول العرب عن (صيغة (مفعول) إلى (فَعِيلٍ) إشارةً إلى المرحلة الأولى من البناء اللغوي المتمثلة بالتجريد ، إذ كان الأصل في هذه الصفات التجريد من أية علامة ، وبتقادم الزمن طرأ عليها بعض التغيير الدلالي ، فتحوّلت بالدلالة على الفاعل ، أو المبالغة ، أو الصفة المشبهة ، وهذا

التحول حاصل بعد تلك المرحلة السابقة ، ما إن احتاجت اللغة إلى تخصيص هذه الصفات الأخيرة عن السابقة ؛ فاستخدمت علامات التأنيث فيها ؛ لأجل التحديد والتخصيص في الدلالة ) (٥٩) .

#### — فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ :

يشارك المذكر المؤنث فيما كان على وزني (فَعُولٌ ، و مِفْعَالٌ) ومنعُهما من التاء لأنهما وقعتا في الكلام على التذكير ، ولكنه يوصفُ به المؤنث كما يوصفُ بالمصدر : ك ( عَدْلٌ ، و رِضًا ) (٥٠) ، وهذان الوزنان

إنَّ (عدول هذه الصيغ عن وضعها الأصل يكون طلباً لما يوافق المعنى ، ويحققه) (٦٤) .  
-مفعّل:

يُعامل معاملة الأوزان السابقة الوزن (مِفْعَلٌ) ، و ( مِفْعَلٌ مقصورٌ من مِفْعَال ) (٦٥) ، وهو ( كمِفْعَالٍ في المبالغة ، وأن لا تدخل الهاء عليه في الموثث كقولهم : مِطْعَنٌ ، ومِدْعَى ، ومِقْوَلٌ للذكر ، والأنثى ، وقد أدخلوا الهاء على بعضه ، فقالوا : مِصَكَّةٌ ) (٦٦) ، ويبدو أنه يغلب فيما كان آله نحو قولهم : (رَجُلٌ مَحْرَبٌ إذا كان آله في الحرب) (٦٧)  
-مقعيّل:

ومن الأوزان الأخر التي عُدَّت مشتركةً هو ( مِفْعِيل ) ( نحو : معطير ، ومنطيق ) (٦٨) ، وهو يدل على الإكثار في الشيء كقولهم : محضير لوجود معنى الإكثار فيه بخلاف ( مسكينة ) التي شُبِّهَتْ بفقيرة إذا لم يكن في معنى الإكثار (٦٩).

يتضح مما سبق أن للمورفيم الصفري تواجداً في الصيغ العربية ، فهي حاملة له ، وهذا ما أثار انتباه القدماء ان حكروها على الموثث ، فهي عندهم حاملة لعلامة التأنيث ، غير أنها لم تكن ظاهرةً ، فهي عندهم على نية التقدير ، وعلى هذا التواجد ، ولهذه الخصوصية منعوا استعمال هذه الصيغ مع المذكر ، وهذا الانتباه يكون مطابقاً لما نادى به المحذثون ، ويتسميتهم على هذه العلامة المحذوفة بالمورفيم الصفري .

### الخاتمة:

- المورفيم مصطلح غربي جيء به ليكون بدلاً من الكلمة ، وأنواعه وسيلة لتحليل الأبنية ، أو الكلمة نفسها .

- لم يكن المورفيم الصفري ذا صفة خطية ، وإنما له وجود دلالي لا يمكن إغفاله ، أو إهماله .

بمعنى مَفْعُول كقوله تعالى : (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ) (٥٧) وليس (بِغِيًّا) في الأصل على وزن ( فَعِيل ) ، ولو كان فَعِيلاً لزمته الهاء للموثث ؛ لأنَّ فَعِيلاً إذا كانت للموثث بمعنى (فَاعِل) لزمته الهاء كقولهم : امرأةٌ رحيمة ، وعليمة بمعنى راحمة وعالمة ، فلما أتى بغير هاء عَلِمَ أنه فَعُول ، وليس بِفَعِيل ) (٥٨).

و ( فَعُول إذا كان بمعنى فَاعِل كان له وجهان : أحدهما : أنه يستوي فيه المذكر والموثث .

والثاني : يتضمن معنى التكرير والمبالغة ، كقولك : رجلٌ صبورٌ وشكُورٌ لا يوصفُ بذلك مَنْ كان قليلَ الصبر ، وكذلك قَتُول يوصفُ به مَنْ كَثُرَ منه القتل ... ) (٥٩)

وإنَّ ( غاية مَرَمَى كلامهم : أن اسم الفاعل لَمَّا لم يُقصدَ به الحدوث لم يكن في المعنى كالفعل الذي مبناهُ على الحدوث في أحد الأزمنة ، فلم يوثثوه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنى ، وإن شابهه لفظاً ، وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة كأنها للإطلاق ، لا للحدوث ، ولا تشابه الفعل لفظاً أيضاً ، فكانت أجرد بالتجريد عن التاء ، ولا تجرَّد أيضاً ) (٦٠) .

وبناءً على هذا أنَّ ( فَعُول بمعنى فَاعِل لم يؤدِّ دلالةً إلا المبالغة ، ومن المعلوم أن المبالغة محمولة على اسم الفاعل ، ولا فرق بينهما إلا في الدلالة على التكثر ) (٦١) .

بالإضافة إلى ذلك أن وزن (مِفْعَال) (دالٌّ على كثرة العادة في صاحبه ، نحو : مِعْطَارٌ لكثيرة العطر ، و امرأةٌ مذكَّارٌ ، إذا كانت عادتُها تلدُ الذكور ، وكذلك : ميناث إذا كانت عادةً في ولادة الإناث) (٦٢) ، فد ( فَعُول ) السابق يدلُّ على من كان قوياً على الفعل ، ومِفْعَال يدلُّ على من كان له ذلك عادةً مثل : مِعْوَان ، و مِعْطَان ) (٦٣) .

- لاقي مفهوم المورفيم قبولاً من قبل الدارسين  
مضاهاةً مع المفاهيم الأخر .

- يصلح توضيف المورفيم الصفري في الأبنية العربية  
ذلك لوجود ضالته فيها .

- لم يكن مدلول مصطلح المورفيم الصفري غريباً ، أو  
جديداً في التراث العربي ذلك أنّ القدماء استعملوا ما  
يكون مقابلاً له نحو الحذف والتقدير ...

- مفهوم المورفيم الصفري كان معلوماً عند القدماء  
بلحاظ مدلوله ، ولا سيما الأبنية المشتركة بين المذكر  
والمؤنث ، أو الصفات الخاصة بالإناث ، فقد كانت  
خاصة بالمؤنث تنزُّ عن أية علامة للتأنيث لكنّ  
المورفيم الصفري في أذهان القدماء دليل على تأنيث  
هذه الصفات .

### الهوامش:

- ١- محاضرات في علم اللغة العام ( البدراوي ) : ١ / ٢٠٨ .
- ٢- ينظر، ظاهرة التحول في الصيغ العربية (ياقوت) : ٧٢ ،  
والنظرية اللغوية (الدايم) : ١٠٣ - ١٠٤ .
- ٣- اللغة (فندريس) : ١٢٢ .
- ٤- إشارة اللغة (موريس) : ٥٥ .
- ٥- ينظر، نفسه : ٥٦ .
- ٦- علم الدلالة (بالمر) : ٢٧ .
- ٧- اللغة : ١٢٤ .
- ٨- ينظر، الألسنية العربية (طحان) : ٧٠ ، وأضواء على  
علم اللغة المعاصر(نايف) : ١٠٢ ، وموجز تاريخ علم اللغة  
(روبنز) : ٦ ، والمصطلحات المفاتيح في اللسانيات (ماري نوال)  
: ٧٥ ، واللسانيات (شريف) : ١٠٩ ، ودور الكلمة في اللغة (   
أولمان) : ٥٥ و ٦٢ .
- ٩- العربية وعلم اللغة البنوي (حلمي خليل) : ١٢٧ .
- ١٠- ينظر، مدخل إلى علم اللغة (حجازي) : ٩٠ .
- ١١- ينظر، أسس علم اللغة (ماريو باي ) : ٥٣ .
- ١٢- ينظر، مبادئ ألسنية عامة (مارتينييه) : ٢٠ ، وإشارة  
اللغة : ٥٦ ، وسيميولوجيا اللغة (بنفنست) : ٦٢ (بحث) .

- ١٣- اللغة : ١٠٥ .
- ١٤- إشارة اللغة : ٥٧ .
- ١٥- اللغة : ١٠٥ .
- ١٦- محاضرات في اللغة (أيوب) : ١ / ١٢٥ .
- ١٧- المعنى وظلال المعنى (محمد محمد) : ٥٩ .
- ١٨- الألسنية العربية : ١٢٩ .
- ١٩- الأصول (ابن السراج) : ٣ / ٣٣١ ، والمنصف (ابن  
جني) : ١ / ١١ ، والتصريف الملوكي (ابن جني) : ١١ و١٢ .
- ٢٠- الصوائت والمعنى (داوود) : ١٥٠ .
- ٢١- المنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور) : ٤١ ،  
والعربية الفصحى (هنري فليش) : ٥٢ .
- ٢٢- ينظر، اللسانيات (شريف) : ١١٠ .
- ٢٣- نفسه : ١١٧ .
- ٢٤- ينظر، مدخل إلى علم اللغة (إبراهيم) : ١٧٧ .
- ٢٥- مدخل إلى علم اللغة (محمد حسن) : ٢٢٢ - ٢٢٣ .
- ٢٦- ينظر، محاضرات في اللغة : ١ / ٢١٧ .
- ٢٧- موجز تاريخ علم اللغة : ٦٠ .
- ٢٨- ينظر، اللغة العربية معناها ومبناها (تمام حسان) : ١٢٨  
، واجتهادات لغوية (تمام حسان) : ٤٨٠ .
- ٢٩- العربية وعلم اللغة البنوي : ٢٣٢ .
- ٣٠- ينظر، التنوعات اللغوية (عبد الجليل) : ٥٩ - ٦٠ .
- ٣١- ينظر، علم الدلالة (بالمر) : ٤١ .
- ٣٢- جوانب من نظرية النحو (جومسكي) : ٢٠٨ .
- ٣٣- ينظر، اللغة : ١١٠٠ .
- ٣٤- شرح المفصل (ابن يعيش) : ٣ / ٣٦٤ ، والمقتصد في  
شرح التكملة (الجرجاني) : ١ / ٥٥١ .
- ٣٥- شرح الكافية (الرضي) : ٣ / ٣٢١ ، وينظر شرح منظومة  
ابن الحاجب (هادي الساعدي) : ٢٥٠ .
- ٣٦- شرح ابن عقيل (ابن عقيل) : ٢ / ٣٩٣ .
- ٣٧- نفسه : ٢ / ٣٩٣ .
- ٣٨- ينظر، شرح المفصل : ٣ / ٣٥٨ .
- ٣٩- ينظر، شرح السيرافي (السيرافي) : ٢ / ٣٧٦ ، والمذكر  
والمؤنث (الفراء) : ٥٨٠ .
- ٤٠- نفسه : ٤ / ١٣٣ .
- ٤١- نفسه : ١٣١ .



- ٣- إشارة اللغة ودلالة الكلام ، مورييس أبو ناصر ، ط  
الأولى ١٩٩٠ .
- ٤- الأصول في النحو العربي ، لأبي بكر محمد بن  
سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تح. د. عبد  
الحسين الفتلي ، ط الثالثة ، مؤسسة الرسالة ،  
١٩٩٦هـ - ١٤١٧هـ .
- ٥- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، د. نايف  
خرما ، عالم الكتب .
- ٦- الألسنية العربية ، ريمون طحان ، ط الثانية  
١٩٨١ ، دار الكتاب اللبناني - بيروت .
- التصريف الملوكي ، لأبي الفتح عثمان بن عبد الله ،  
بن ، جني ط. الأولى ، مطبعة شركة النمدن ، د.ت .
- ٧- التكملة ، لأبي علي الفارسي تح. كاظم بحر  
المرجان ، د.ط ، ١٩٨١م-١٤٠١هـ .
- ٨- التنوعات اللغوية ، د. عبد القادر عبد الجليل ، ط  
الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان ،  
١٤٣١هـ - ٢٠١١م .
- ٩- اجتهادات لغوية ، د. تمام حسان ، ط الأولى ،  
عالم الكتب ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ .
- ١٠- جوانب من نظرية النحو ، نعوم جومسكي ،  
ترجمة مرتضى جواد باقر ، د. ط ، مطابع جامعة  
الموصل ، د.ت .
- ١١- دراسات لغوية مقارنة ، د.إسماعيل احمد عمارة  
، ط الأولى ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٣ .
- ١٢- دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد  
المؤدّب ، تح. د. حاتم الضامن ، ود. احمد ناجي  
القيسي ، ود. حسين تورال ، د.ط ، مطبعة المجمع  
العلمي العراقي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ١٣- دور الكلمة في اللغة ، ستيفن اولمان ، ترجمة  
كمال بشر ، ط الثانية عشرة ، دارغريب ، د.ت .

- ٤٢- ينظر، نفسه : ٤ / ١٣٣ .
- ٤٣- ينظر، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية (سيف  
الدين): ٩٩ .
- ٤٤- دراسات لغوية مقارنة (عمارة) : ٣٠ .
- ٤٥- ينظر، دقائق التصريف (ابن المؤدّب) : ٨٢ .
- ٤٦- ينظر، شرح السيرافي: ١ / ٣٣٠ ، و ٤ / ٣٩٤ .
- ٤٧- نفسه : ١ / ٣٣٠ .
- ٤٨- ينظر، اللمع (ابن جني) : ١٠٨ .
- ٤٩- ينظر، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية : ١٠٣ .
- ٥٠- ينظر، شرح السيرافي : ٤ / ٩٠ .
- ٥١- نفسه : ٤ / ١٣٤ .
- ٥٢- نفسه والصفحة .
- ٥٣- نفسه والصفحة .
- ٥٤- نفسه : ٤ / ١٣٥ .
- ٥٥- نفسه : ٤ / ١٣٤ .
- ٥٦- مريم : ٢٨ .
- ٥٧- يس : ٧٢ .
- ٥٨- مشكل إعراب القرآن (مكي) : ٢ / ٩٠ .
- ٥٩- شرح الفصيح (الزمخشري) : ٤٠٦ - ٤٠٧ .
- ٦٠- شرح الكافية : ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ .
- ٦١- ينظر، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية: ١٠٣ .
- ٦٢- ينظر،الصاحبي (ابن فارس) : ٢٢٧ .
- ٦٣- ينظر، الفروق اللغوية (أبو هلال): ١٢-١٣ .
- ٦٤- ينظر، الفروق اللغوية في العربية (المشري): ٢٨٩ .
- ٦٥- شرح السيرافي: ٤ / ١٣٦ .
- ٦٦- التكملة (الفارسي) : ٣٨٣ ، والمنصف : ١ / ٣٢٣ .
- ٦٧- مفردات القرآن (الأصفهاني) : حرب :
- ٦٨- شرح المكودي (المكودي) : ٢٧٩ .
- ٦٩- ينظر، التكملة (أبو علي الفارسي) : ٤٧٩ .

### المصادر:

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- أسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة احمد مختار  
عمر ، ط الثامنة ، علم الكتب ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ .

- ٢١ - شرح منظومة ابن الحاجب في الأسماء المؤنثة السماعية ، بقلم هادي الساعدي ، د.ط ، مطابع النعمان - النجف الاشرف ، د.ت .
- ٢٢ - الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس ، عنایت وتصحيح ونشر المكتبة السلفية ، مطبعة المؤيد ، ١٣٢٨ - ١٩١٠ .
- ٢٣ - الصوائت والمعنى في العربية ، دراسة دلالية ومعجم ، د. محمود محمد داوود ، د.ط ، دار غريب ، د.ت .
- ٢٤ - ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية ، د. محمود سيلمان الياقوت ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥ .
- ٢٥ - العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد ، تأليف الأب هنري فليش اليسوعي ، د.ت. د. عبد الصبور شاهين ، ط الأولى ، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ، ١٩٦٦ .
- ٢٦ - العربية وعلم اللغة البنيوي دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث ، د. حلمي خليل ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، د.ت .
- ٢٧ - علم الدلالة تأليف ف - بالمر ، ترجمة مجيد عبد الحميد الماشطة ، د.ط ، المكتبة الوطنية - بغداد ، ١٩٨٥ .
- ٢٨ - اللغة . ج . قُتدريس ، تعريب عبد الرحمن الدواخلي ، و محمد القصاص ، د.ط ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، د.ت .
- ٢٩ - اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ط. الخامسة ، عالم الكتب ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- ٣٠ - الفروق اللغوية للإمام الأديب اللغوي أبي هلال العسكري ، د.ت. محمد ابراهيم سليم ، د.ط ، دار العلم الثقافية ، د.ت ..

- ١٤ - شرح ابن عقيل بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) ، ط الأولى ، دار الميزان ، ١٤٣٧ هـ .
- ١٥ - شرح شافية ابن الحاجب اليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦ ) ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، د.ت .
- ١٦ - شرح الفصيح لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، د.ط ، معهد البحوث العلمية وحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ، ١٤١٧ هـ .
- ١٧ - شرح الرضي على الكافية ، د.ط ، يوسف حسن عمر ، ط. الثانية ، منشورات قان يونس بنغازي ، ١٩٩٦ .
- ١٨ - شرح كتاب سيبويه ، تأليف أبي سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ) ، د.ت احمد حسن مهدي ، وعلي سيد علي ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ، ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ .
- ١٩ - شرح المفصل للزمخشري ، تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي يعيش الموصلية (ت ٦٤٣ هـ ) تقديم إميل بديع يعقوب ، ط. الأولى ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٢٠ - شرح المكودي أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧ هـ) ، د.ت إبراهيم شمس الدين ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ .

- الفقراء ، ط الأولى ، عالم الكتب الحديث ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٤٢ - مشكل إعراب القرآن لأبي محمد بن أبي طالب القيسي ٤٣٧ هـ ، تح حاتم صالح الضامن ، ط الأولى ، دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٤٣ - المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ماري نوال غاري بريور ، ترجمة عبد القادر فهم الشيباني ، د.ط ، ٢٠٠٧ م .
- ٤٤ - معجم مفردات الفاظ القرآن للعلامة الراغب الأصفهاني ، تح نديم مرعشلي ، د.ط ، انتشارات مرتضوي ، د.ت .
- ٤٥ - المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية ، د. محمد حسن عبد العزيز ، د.ط ، دار النمر للطباعة ، ١٩٩١ .
- ٤٦ - المقتصد في شرح التكملة لعبد القاهر الجرجاني ، تح د.احمد بن عبد الله بن إبراهيم الدرويش ، د.ط ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- ٤٧ - المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تح إبراهيم مصطفى ، و عبد الله امين ، ط. الأولى ، إدارة إحياء التراث القديم ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٤٨ - المهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، د.ط ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٤٩ - موجز تاريخ علم اللغة في الغرب تأليف : ر. هـ . روبنز ، ترجمة د.احمد عوض ، د.ط ، عالم المعرفة ، د.ت .

- ٣١ - الفروق اللغوية في العربية د. علي كاظم المشري ، ط الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
- ٣٢ - اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ، د. سمير شريف استيتية ، ط الثانية ، عالم الكتب الحديث إربد - الأردن ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٣٣ - اللمع في العربية تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تح د.سميع ابو مغلي ، د.ط ، دار مجدلاوي للنشر - عمان ، ١٩٨٨ .
- ٣٤ - مبادئ ألسنية عامة ، أندريه مارتينييه ، ترجمة ريمون رزق الله ، ط الأولى ، دار الحدائث بيروت - لبنان . ١٩٩٠ م .
- ٣٥ - محاضرات في اللغة منهج في دراسة اللغة من الناحية الاجتماعية ، والنفسية ، ودراسة أصواتها ومفرداتها وقواعدها ، د. عبد الرحمن أيوب / القسم الأول ، د.ط ، مطبعة المعارف - بغداد ، ١٩٦٦ .
- ٣٦ - محاضرات في علم اللغة العام ، د. البدر اوي زهران ، ط الأولى ، دار العالم العربي ، ٢٠٠٨ .
- ٣٧ - مدخل إلى علم اللغة ، د. إبراهيم خليل ، ط. الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠ م .
- ٣٨ - مدخل إلى علم اللغة ، د. محمد حسن عبد العزيز ، د.ط ، دار النمر للطباعة ، ١٩٩١ .
- ٣٩ - مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي ، د.ط ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ت .
- ٤٠ - المذكر والمؤنث لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، ١٤٤ - ٢٠٧ هـ ، تح د. رمضان عبد التواب ، د.ط ، الناشر مكتبة التراث ، د.ت .
- ٤١ - المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية ، دراسة صرفية دلالية احصائية ، د. سيف الدين طه

٥٠- النظرية اللغوية في التراث العربي ، د. محمد عبد العزيز الدايم ، ط.الأولى ، دار السلامة ، ٢٠٠٦.

- البحوث المنشورة :

- سيميولوجيا اللغة (إميل بنفنست) ترجمة سيزا قاسم ،  
فصول مجلة النقد الأدبي (مناهج النقد الأدبي) ، ج ٢ ،  
المجلد الأول ، العدد الثالث ابريل ١٩٨١ .

## Zero Morphemes in Arabic

### Language Structures :

This paper is concerned with zero morphemes in Arabic language structures , their applications and function in syntactic change . The paper also tries to see whether zero morphemes are the first unit used in structural analysis , and whether they are still accepted by scholars of Arabic language .